

# قصيد في ليلة القدر

أمسى  
دمعةً حرّى باجفان الصغار  
زحف الجرحُ  
وغارتْ مديّة الخيبة في قلب الكنار  
واختفتْ انشودة .. لاحت  
هنيهات .. وأمستْ  
زبداً .. ظلّ افتراءاتٍ  
وعار

\*\*\*

غمر الثلج مروج الوردِ  
بالشوكِ  
وما زالت غمائمُ  
تنثر الطيب ، ترشّ النورَ  
في برد المنافي  
وعلى السيقان تصطافُ عناقيدُ البراعم  
هدبها يزهر .. يخضّرُ  
ويخضّر  
باصرار الضحايا .. ويقاوم  
ينسجُ الجوع وحرن الأرضِ  
والصبح .. ترانيم الملاحم  
يوسف الصديق  
لا تحزن .. بقعر الجب  
جلبى  
امك التكلّى  
ستطفي موقد الدمع

التوائم

يشربُ الملح جفون الصبحِ  
يستمطر حزنا وشجوناً  
وتوارى نزوات الليل نجواك .. فيخبو  
لونها الوردي  
والاعراس ترتد اشتياقاً وحيناً  
ويظل الصمتُ في الإهداب  
تمثالا خرافياً .. وذكرى وطنونا  
لملم الطأؤوس اطراف جناحيه  
وماتتْ ضحكة الأعياد فيه  
يا مزامير رؤانا  
بالدم الساخن .. بالسوط  
بانواب السوافي  
عمديّه

\*\*\*

انزعى قيدك  
يا ربيع .. اهجري داري  
فقد ضلّ شراعُ في البحارِ  
وتنأّت جزر الاحلامِ  
عن عينيه  
وانهار فنارُ  
صوته ينحبُ  
فالموجات .. اعصار .. تباريحُ  
غبارُ  
أقفر الزورقُ  
لا زاد ..  
ولا ماءً  
ولا كأسٌ تدارُ  
الندى جفّ على الاغصانِ

الفريد سمعان

بغداد